

منحة رب العالمين على عقيدة الامام السيوطي جلال الدين
تأليف العلامة المحقق ذي التحقيق الشافعي الشيخ
محمد بن يوسف الكافي سدد الله احواله
وكثر الله في المسلمين امثاله
آمين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(طبع بمطبعة الامة بدرب شغلان جهة قسم درب الاحمر بمصر)

سنة ١٣٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد ذى الخلق العظيم وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى تعالت عن النقص ذاته وتزهت عن صفات الحوادث صفاته
الباعث رسله الكرام للخلق بالتوحيد الجاعل علم العقائد فرضا على الاحرار
والعبيد والصلاة والسلام على من اوضح لنا السبيل ورفع منار الاسلام
باوضح حجة واقوم دليل الذى امرنا باقتفاء أثره جيلا بعد جيل ولا يقبل عذر
من خالف طريقه بان شبه أو أثبت التعطيل وعلى آله وصحبه السادة العدول
وعلى من تبعهم باحسان فى التمسك بسنة الرسول (ﷺ) أما بعد (ﷺ) فيقول عبد ربه
الكافى محمد بن يوسف الشهير بالكافى ان معرفة ما يجب لله تعالى وما يستحيل
عليه وما يجوز فى حقه واجبة شرعا على كل مكلف لامر الله به ولحض الرسول
عليه ولا انعقاد الاجماع على ذلك وكذا يجب معرفة ما يجب للرسول عليهم
الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز وان ساداتنا العلماء ألفوا تأليف كثيرة
فى بيان ذلك فمنهم من أطال فى تأليفه بذكر الادلة العقلية والنقلية ومنهم من
توسط فذكر الادلة النقلية لا غير ومنهم من اختصر فلم يذكر دليلا تسهيلا على
المتبدي ورأى ان المدار على اعتماد ما ذكر وان يبان الدليل على الموقف والمعلم
واسكل وجهة يدركها من له المام بالحق وان أشرف التأليف من القسم الاخير
عقيدة عالم الاسلام الذى قل أن يوجد مثله فى الاسلام جلال الدين السيوطى
لسهولة تناولها على الكبير والصغير من حيث خلوها عن التطويل الممل وعن
الايجاز المخل وعن التعقيد المؤدى للتفريق فلما رأيتها بهذا الوصف العديم المثل

احييت أن أجعل عليها عجلة تكون لها كاللحاج والا كليل وسميتها (منحة رب
 العالمين * على عقيدة السيوطي جلال الدين) * واطلب من الله تعالى الاعانة على
 اتمامها والنفع بها لكل من قبلها ورامها وادخارها الى عنده يوم القيامة يوم لا ينفع
 مال ولا بنون يوم الحسرة والندامة وان يجعلها من السعي المشكور ومن البضائع
 التي لا تنكس عن صاحبها ولا تبور ومن الواقف عليها غض الطرف عن عيوبها
 والصفيح عما وقع من الخلل في أسلوبها لاني معترف بالعجز في الباطن والظاهر
 لههامة الهان وخطأ الذهن الفاتر وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه أئيب
 * (فروع * القرع الاول) * في بيان حقيقة أقسام الحكم العقلي اتنى الواجب
 والمستحيل والجائز وفي بيان الواجب الشرعي لاحتياج المتعلم الى معرفة ذلك
 قالواجب العقلي هو الذي لا يمكن عدمه كالحيز للجرم ما دام الجرم موجودا
 والوجود له تعالى والمستحيل عقلا هو الذي لا يمكن ثبوته كالجسم بين التقيضين
 وثبوت شريك له تعالى والجائز عقلا هو الذي يصح وجوده بدل عدمه وعدمه
 بدل وجوده كثبوت الحركة للجرم بدل السكون أو السكون بدل الحركة وكبدابة
 زيد بدل غوايته أو غوايته بدل هدايته وكل من الواجب وأخويه اما ضروري
 واما نظري وقد مثلت لكل فلا تغفل والواجب الشرعي هو الذي تأتي الانابة
 على فعله والعقوبة على تركه * (القرع الثاني) * ان معرفة ما يجب له تعالى
 تفصيلا وما يستحيل عليه كذلك وما يجوز في حقه تعالى وما يجب للرسول
 ويستحيل ويجوز عليهم واجبة شرعا كما تقدم وقبل عقلا على كل مكلف بالبلوغ
 والعقل وسلامة الآلات وبلوغ دعوة الرسول ذكرا كان أو أنثى حرا كان أو
 عبدا حضريا كان أو بدويا اعرايا كان أو أعتقيا هذا مما لا خلاف فيه يعتبر
 وانما وقع الخلاف بين الاساتذة في ان معرفة العقائد هل يكفي فيها التقليد وهو
 الاخذ بقول الغير من غير نظر في الدليل أولا بد من الدليل على ذلك ولو الجلي

أو التقى لغير المناظر للخصماء ولكل وجهة تطلب من المطولات والممول عليه
عند المحققين من القولين الاول الا انهم فصلوا فيه فقالوا ان كان فيه أهلية للنظر
وترك فهو مؤمن عاص والا فلا عصيان هذا الخلاف فيمن يعتقد وجوب
الواجبات ونفي المستحيلات وجواز الممكنات لكن لا دليل له على ذلك كما هو
الموضوع وأما من يعتقد خلاف ذلك أو يظن أو يشك أو يتردد في شيء من ذلك
فهو كافر بالاجماع (الفرع الثالث) ينبغي للمسلمين ولولا تهم ان ينتهبوا
ويغتبطوا في شأن دينهم لان المارقين كثروا في هذا الوقت فزفوا الصحيح
وموهوا الفاسد وشقوا الواجب ولنخبرك بقول بعض منهم لتكون على بصيرة منهم
ومن اضربهم وذلك انه بلغني ان احدهم قال يكفي الانسان قول لا اله الا الله محمد
رسول الله ولا يجب معرفة غير هذا اللفظ وان احدهم اراد قراءة المرشد المعين
فقال للطلبة نشرع لكم في المقصود بالذات وهو فصل وتحصل الطهارة الخ وان
احدهم قال للطلبة لما طلبوه في قراءة التوحيد ان التوحيد متوقف على معرفة فن
المنطق رويت هذا عن مشايخي وان احدهم قال لتلاميذه لما طلبوه في قراءة
التوحيد ايضا ان قراءة التوحيد تضل الانسان حتى يبرق من الدين وهلم جرا
من الاقوال الشنيعة الفضيحة التي تنادي برفع صوت على اصحابها بالجهل
والعياوة وخرق الاجماع ومثل اختلاء هؤلاء بالعوام كاختلاء الذناب
بالاغنام فيجب ان لا يعول عليهم في امر مامن امور الدين لعدم امانتهم عليه
وما ضرهم لو قالوا لا علم لنا بعلم التوحيد ولكن لا تسمح نفوسهم للثيمة بذلك
(الفرع الرابع) وقع خلاف بين الاشاعرة في عدد الصفات التي يجب على
المكلف معرفتها تفصيلا فمنهم من قال انها عشرون بناءً منه على عدد السبع المعنوية
اللازمة للسماع وبعضهم قال انها ثلاثة عشر بناءً على عدم الصفات المعنوية
وقال انها احوال واما على الله محال وان كان يقول بشيئ معناه له تعالى

لأن ثبوت معناها له تعالى لا خلاف فيه بين العقلاء وإنما وقع الخلاف في صفات
المعاني انظر المطولات والقول بانها ثلاث عشر هو الراجح عند بعضهم والشيخ
السيوطي لم يرجح على عدد مخصوص بل يؤخذ مما ذكر تصريحاً وتلويحاً
الميل إلى الطريقة الثانية وسننسخ ما ذكره على الطريقة الثانية بقطع النظر عن الترتيب
الواقع في تعداد الصفات من أهل الطريقتين من ابتداء الصفات بالوجود
والقدم الخ ثم بعد الكلام على ذلك نذكر تذييلات فيها بعض ما تركه المصنف
في الفرع الخامس **﴿** تقتصر في هاته العجالة على ما تمس إليه الحاجة بحسب
الامكان ولا نشوش على الطالب بكثرة الاقوال ولا تأتق في العبارة ولا تركب
متن الرمز والاشارة وعلى الله اعما دى **﴿** الفرع السادس **﴿** نسخة المتن التي
بيدي تنتمي ان الشيخ لم يبسم ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ومقامه رحمه الله تعالى يقتضي عدم ترك ذلك لعلمه بطلب الابتداء بهما في الامور
ذوات اللبالات ومن أهمها تأليفه رحمه الله تعالى فيحمل ان الشيخ ذكر مما وانما
سقطنا من الكتاب ويحتمل انه بسمل وصلى لفظاً واكتفى بذلك عن الخط وان
كان الافضل الجمع بينهما والله أعلم قال رحمه الله تعالى (العالم) هو ما سوى الله
تعالى وصفاته من العرش الى القرش بجواهره وأعراضه (حادث) موجود بعد
العدم فهو صنعة تحتاج لصانع لاستحالة صنعة بلا صانع أصلاً بان يكون
وجودها اتفاقاً ولا استحالة تأثير صنعة في صنعة مثلها من كل وجه كتأثير آدمي
أو حيوان في مثله أو جماد في مثله أو آدمي في جماد أي في وجود مادته التي
تكون منها أو في إيجاد الهيئة القائمة به وإنما له الكسب في الهيئة مثلاً السرير
بالنسبة لصانعه فلا تأثير له في مادته التي تركب منها أعني النسمار والخشب ولا في
السريرية بل له الكسب فيها لا غير كما علمت ويصح نسبته له بهذا الاعتبار
لا على الحقيقة هذا هو مذهب أهل الحق فالصانع على الحقيقة لا يكون أترالغيره

ولما كان حادنا مشعرا بان العالم صنعة وكل صنعة تحتاج لصانع استشعر سؤال
سائل وهو من صانعه فاجابه بقوله (وصانعه) الموجد له بعد عدم سابق على
وجوده هو (الله) اى الذات المسمى بهذا الاسم الاعظم ثم بعد ان ذكر
اسم الصانع شرع يبين اوصافه الواجبة له التى لا يشاركه فيها احد ولا تصح الا
له (الواحد) فى ذاته وصفاته وافعاله اتصالا وانفصالا فليست ذاته تعالى
متركة من اجزاء ولا هناك ذات تشبه ذاته وليست صفاته متعددة من نوع
واحد كقدرتين وعلمين وليس لغيره صفات كصفاته ولا يشاركه احد فى فعل ما
وليس لغيره فعل كفعله فجميع الكون منفية واما تعدد افعاله كالخلق والرزق
فلا نزاع فى ثبوته والواحد وصف مأخوذ من الوجدانية وهى صفة من صفات
السلوب ومعناها عدم المماثلة فى الذات والصفات والافعال (قديم) مأخوذ
من القدم وهى من صفات السلوب وبين معنى القديم بقوله (لا ابتداء لوجوده)
اذ لو سبق العدم وجوده لكان صنعة فيحتاج لصانع وهو خلاف الفرض
ويؤدى أيضا الى الدور او التسلسل وكلاهما باطل بادنى تأمل والوجود صفة
نفسية وهى الحال الواجبة للذات مادامت الذات غير معللة بملة (وذاته مخالفة
لسائر الذوات) اى وذات الصانع مغايرة ومباينة لسائر الذوات ضرورة اذ
لو كانت مثلها من حيث التركيب وسبق العدم وغير ذلك لما امكن ان يوجد
شيئا لاستحالة تأثير مثل الابداء فى مثله كما سبق فيجب له تعالى المخالفة للحوادث
وهى من صفات السلوب ومعناها عدم المماثلة للحوادث ذاتا وصفات وافعالا
وبقى من صفات السلوب صفتان وان كان يمكن اخذهما بما يأتى وهما البقاء
والقيام بالنفس ومعنى البقاء عدم انتهاء الوجود ومعنى القيام بالنفس عدم
الاحتياج الى المخصص والمكان ومعنى كون الصفة سلبية انها تسلب وتنفي
على الله امرا لا يليق بجلاله وكبره فالتقدم مثلا معناه عدم ابتداء الوجود فقد تقي

اجتماع الوجود واجتماع الوجود لا يلحق به تعالى فما اخذ من كلام المصنف هنا وما زيد عليه
ست صفات الوجود والسقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
والوحدانية ثم ذكر سبع صفات تسمى صفات المعاني وصفات الذات
والصفات الوجودية وبها مع ما تقدم يكمل العدد ثلاثة عشر وهذه السبع قائمة
بذاته متعلق كل منها بما يقتضيه ويطلبه غير الحياة فانها لا تطلب أمرا زائدا على
تعلقها بالذات كما جبين لك ذلك بالمثال ان شاء الله تعالى وهي قوله «وصفاته»
اي صفات الصانع الذاتية سبع على مذهب الاشاعرة الاولى (الحياة)
وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى توجب ان يتصف بسائر (صفات)
الكمال وانما قدمها لانها كالاصل لجميع الصفات (و) الثانية من صفات الذات
على ما ذكره المصنف (الارادة) وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى
تخصص الذات الممكن بها باحد الامور المتقابلة وهي الوجود بدل العدم أو
العكس وجهة المغرب مثلا دون سائر الجهات والمكان المخصوص كتونس
بدل بقية الامكنة والزمان المخصوص كسنة الهجرة بدل سائر الازمنة والوصف
المخصوص كاليابض دون سائر الاوصاف والمقدار المخصوص كثلاثة أذرع
دون سائر المقادير فالارادة تقتضي أمرا زائدا متعلق به زيادة على تعلقها بالذات
وهو المراد (و) الثالثة من صفات الذات على ما ذكر المصنف (العلم) وهو
صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والمستحيلات والجانزات
على ما هي عليه دون سبق خفاء تعلقا لا يحتمل التقيض فيعلم سبحانه وتعالى
بعلمه علمه وذاته وبقية صفاته الواجبة ويعلم عدم الشريك والجمع بين التقيضين
ويعلم وجود زيد مثلا فالعلم يقتضي أمرا يتعلق به زيادة على قيامه بالذات
وقد علمت ذلك (و) الرابعة من صفات الذات على ما ذكر المصنف أيضا
(القدرة) وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى توجد الذات بها الممكن

أو تعدمه فالقدرة تقتضى مقدورا تتعلق به زيادة على قيامها بالذات (و) الخامسة
من صفات الذات (السمع) وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تتعلق
بكل موجود قديما كان أو حادثا ذاتا كان أو صفة فيسمع سبحانه وتعالى ذاته
وسائر صفاته ويسمع ذوات وصفات الحوادث فالسمع يقتضى أمرا زائدا
على الذات يتعلق به زيادة على قيامها بالذات (و) السادسة من صفات الذات
(البصر) وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تتعلق بكل موجود والكلام
عليها كالكلام على السمع وكل منهما يتعلق بالموجود تعلقا لا يحتمل النقيض
والفرق بين تعلق العلم والسمع والبصر وحكمة تعدد ذلك يعلمها الله تعالى
(و) السابعة من صفات الذات (الكلام) وهو صفة وجودية قديمة قائمة بذاته
تعالى ليست بحرف ولا صوت وما يتبع ذلك من كون الحرف شفويا أو حقيقيا
مثلا ومن كون الصوت جهوريا وغيره تتعلق بجميع ما يتعلق به العلم تعلق دلالة
فالكلام يدل على وجوب الوجود له وسائر الواجبات وعلى استحالة الشريك
وغيره من المستحيلات وعلى جواز وجود الممكنات وعدمها فالكلام يقتضى
متعلقا زائدا على قيامه بالذات ووصف الكلام القائم به تعالى بقوله (المعبر)
والمعنون (عنه) بالنظم المسمى (بالقرآن) المركب من الحروف وهو المنزل على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه الذى
لأبائيه الباطل من بين يديه ولأمن خلفه ويسمى كلام الله أيضا كما أن الصفة
القائمة به تعالى تسمى قرآنا وصحة الوصف به جاءتنا من العرف لأن من له كلام
لفظي له كلام تسمى بناء على صحة قياس الغائب على الشاهد ويأتى أن شاء
بيان ثبوت صفة الكلام له تعالى مع بقية الصفات السبع عند ذكرنا للصفات
المعنوية ووضح القرآن قوله (المكتوب) فى المصاحف والالواح بالنقوش
وصور الحروف (المحفوظ) بالالفاظ المخيلة (القرء) بالحروف المسموعة وعلى

هذا الحل فلا اشكال و تقتصر عليه لانه لا فائدة في التشويش بكثرة الاقوال واذا
 أردت تحقيق المقام فعليك بمراجعة كتابنا الموسوم بالحصن والجنة على عقيدة
 أهل السنة للفرزالي رحمه الله تعالى وقوله (قدية) راجع الى الصفات السبع
 كما صرحنا بذلك في تعريف كل واحدة منها وبالله التوفيق (منزه) أى الصانع
 للعالم وبعبارة (عن التجسيم والعرض والحلول) اى عن كونه جسما او عرضا يحتاجان
 للحلول فالاول يحتاج للمكان والثانى يحتاج لهما معا الا ان احتياجه له بالتبع
 للاول فالبارى سبحانه وتعالى ليس جسما حتى يحتاج للمكان
 ولا عرضا حتى يحتاج لذات يقوم بها ولقد ضل ضلالا بينا وخاب واقرى من
 أثبت له الجسمية أو أثبت له العرضية وقال بحلول اللاهوت في الناسوت
 وكرر هذا التزيه مع الذى بعده المستفادين من مخالفة ذاته لسائر
 الذوات مبالغة في التزيه وايضا لما لبرسخ في ذهن التعلم وذلك ان سائر الذوات
 غير ذاته تعالى اجرام مع اعراض لا ينفك أحدهما عن الآخر وقد تقدم انهما
 يحتاجان لما يحلان فيه والمائلة بين الذوات غير ذاته ثابت قطعا (ليس كئله
 شىء) أى ليس مثل مثله فرضا شىء واذا انفى المثل عن مثله فرضا فاتفأوه
 عنه تعالى أولى وأحرى فكلامه من باب الكناية التى هى أبلغ من الحقيقة
 لانه من باب اثبات الشىء بدليل ومثل كلامه قولهم مثلك لا يخل والمقصود
 فى البخل عنه بنفيه عن مثله ولا احتياج الى غير هذا من الاقوال فى مثل
 هذا التركيب كالاتية الشريفة ولما فى المثلية عنه الاستفادة من هذا التركيب
 ومن غيره توم ايراد ما يوم المثلية فى الكتاب والسنة فدفعه بقوله (وما ورد)
 ثبت (فى الكتاب) القرآن العظيم (والسنة) المطهرة كلام المصطفى عليه
 الصلاة والسلام المروى عن الثقات هذا هو المراد هنا وان كانت عتدم أعم
 من كلامه وبين ماورد فيهما اجمالا بقواه (من المشكل) معناه بحيث يوم بما يلزم

الاجسام من الاستواء والانتقال والفوقية والجارحة وغير ذلك فمن الكتاب
 قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم وجاء ربك
 وبيتى وجه ربك يد الله فوق أيديهم ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم في
 الصحيحين ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير
 ويقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي
 صحيح مسلم ان قلوب بنى آدم كلها كقلب واحد بين أصبعين من أصابع الرحمن
 فانفق غير المجسمة والمشبهة على أنا (نؤمن بظاهرة) أى ظاهر اللفظ المشكل
 معناه من حيث انه من عنده ومن كلام رسول الله (ونزله عن حقيقته) أى نصرف اللفظ
 عن ظاهر ما يدل عليه بان نقول مثلاً وجهه لا كالأوجه (ثم) اختلفوا بعد اتفاقهم
 على صرف اللفظ عن ظاهر ما يدل عليه في تعيين المراد من اللفظ فالسلف رضى الله تعالى
 عنهم ومنهم الأئمة الأربعة لم يبينوا المراد وقالوا (نفوض) الامر الى الله فيما أراد
 هو أو نبيه فيقولون له استواء لا كالأستواء المعلوم وله فوقية لا كالفوقية المعهودة
 وله بحىء ونزول لا كالحجىء والنزول المعلومين لنا وله وجه ويد وأصابع لا كالوجوه
 والأيدي والأصابع المعهودة (او تقول) وهو مذهب الخلف رحمهم الله تعالى
 فيقولون ماورد بعد صرف اللفظ عن ظاهره المتفق عليه كما تقدم فالمراد بالاستواء
 فى الآية الاستيلاء والغلبة وبمجيئه أمره ونزوله ملكه أى وجاء أمر ربك
 ينزل ملك ربنا وبالوجه الذات وباليد القدرة وبالأصبعين القدرة والارادة
 وبالفوقية الجلال والمهابة قال المحققون مذهب السلف أسلم لاحتمال ان الله
 ورسوله ارادا غير ما يتبادر لنا ومذهب الخلف أحكم لازالة الوسواس عن النفس
 وإكل وجهه اللهم ارحمنا بهم ﴿تنبيهات﴾ الاول الصفات المعنوية عند القائلين
 بعد ما سبع وهو كونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وهى
 لازمة لصفات الماعنى وثبوت معناها متفق عليه عند أهل السنة والمعتزلة وانما وقع

الخلاف بينهما في ثبوت صفات المعاني فالمعتزلة ينفونها ويقولون انه قادر بذاته
 يريد بذاته الخ وأهل السنة يقولون بيبوتها له تعالى ويقولون انه قادر بقدره
 ويريد بارادة الخ ويمنعون قول المعتزلة قادر بذاته مثلاً بأنه يستحيل يداهة العنل
 وجود مشتق بدون مبدأ اشتقاقه فلا يجوز ان يقال قادر لمن لا قدرة له وعالم
 لمن لا علم عنده وكريم لمن لا كرم له على طريق الحقيقة ويجوز على طريق النهمك
 والسخرية وانما اتفقوا على ثبوت الاولى له تعالى دون الثانية لتصریح الكتاب
 بذلك وهو دليل قطعي عند من ثبتت عنده رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير الفعال لما يريد والله بكل شيء عليم وهو
 السميع البصير هذا الخ وكلم الله موسى تكليماً نعم خالف المعتزلة في هذا وقالوا في
 تفسير وكلم الله موسى اى خلق الكلام في شجرة فسمع منها موسى ويرد عليهم في
 خصوص هذا الموضوع بان التاكيد في مقام يحتمل المجاز والحقيقة يعين الحقيقة
 واما اذا لم يحتمل المقام الا المجاز فيكون لمجرد التاكيد كقوله

« وعجت عجيجاً من جذام المطارف » وباجماع من يعتد باجماعه وبتواتر
 النقل عن الانبياء بان الله متكلم وباستحالة ثبوت التكلم له دون الكلام كما تقدم
 وانما فروا من ثبوت صفات المعاني لما يلزم عليه من تعدد القدماء وهو مضروهي
 غفلة عظيمة أوقعهم في ورطة لا خلاص لهم منها الا بالرجوع عن اعتقادهم
 الفاسد لان المضرو هو تعدد الذوات القديمة لا تعدد صفات قديمة لذات واحدة
 وهذا مما لا غبار عليه ووقع خلاف في تكفيرهم بهذا الاعتقاد فذهب علماء
 ما وراء النهر الى التكفير وبالغوا في ذلك وذهب غيرهم الى عدم التكفير وهو
 الراجح لان لازم المذهب ليس بمذهب على الراجح ايضاً (الثنائي) المصنف
 رحمه الله تعالى لم يذكر المستحيلات اتكالا منه على ما هو مقرر من انه اذا وجبت
 حقيقة استحالة ما ينافيها وهي العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث وعدم القيام

بالنفس وعدم الوجدانية والعجز والكراهية والجهل وما في معناه والموت والصمم
والعمى والبكم وعلى تعداد الصفات المعنوية يزداد وكونه عاجزا ومكرها وجاهلا
وميتا واصم واعمى وابكم فهذه الاوصاف منفية بالبراهين القطعية عقلا ونقلاتأمل
تجد الامر كما ذكر * (الثالث) * لم يذكر المصنف ما يجوز في حقه تعالى ايضا وهو
فعل الممكنات او تركه ويمكن اخذه من قوله القدر الى قوله ارسل رسوله لان ذلك
لا يصدر الا بمن اذا شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل (القدر خيره وشره منه) تعالى اى
ما يتعلق به علمه وارادته اذ لا خيرا كان ذلك الشيء كالتطاعة والكسب الحلال
والعدل في الاحكام او شرا كالمعصية والكسب الحرام والجهور في الاحكام
وغير ذلك صادر وواقع منه لا يشاركه احد في ذلك تخلافا لمن اثبت
الخير له والشر لغيره نعم ينبغي التحاشي عن نسبة الشرور اليه تعالى تادبا معه وقد
علمنا ذلك بقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
(ما شاء) واراد وجوده وتحققه في الخارج من خير او شر او غيرهما (كان) وجد
وتحقق لا يمكن تخلفه قطعا بالادلة القاطعة المبينة في غير هذه العجالة (وما لا) يريد
وجوده من الممكنات (فلا) يوجد اصلا ولو اجتمع عليه الثقلان ومن جملة
افراد بالتصرف وانه لا يستل عما يفعل انه (لا يغفر الشرك) لمن مات مشركا
والمراد به الكافر ولا عذر له بعد بعثة الرسل (بل) يغفر (غيره) وهي بقية المعاصي
ولو اقترفها كلها وكذا يغفر الشرك لمن مات مؤمنا (ان شاء) وان شاء عاقب
عليها كلها وان شاء عفا عن البعض وعاقب عن البعض الآخر (لا يجب عليه)
فعل (شيء) من الممكنات او تركه بل ان شاء فعل وان شاء ترك ومن جملة
ارسال الرسل خلافا لمن قال بوجوب الصلاح والاصلاح وتسبب على ذلك
وجوب بعثة الرسل عليه تعالى عما يقوله الجاهلون وقول من قال بوجوب الصلاح
والاصلاح قول ساقط عن درجة الاعتبار لعدم نظره في الدليل بل تفضل على

عباده حيث (ارسل رسله) عليهم الصلاة والسلام لهم ليعلموهم ما ينفعهم في معادهم ومعاشهم فهم ارسلوا بالصلحتين والذي يقصر مصلحتهم على الآخرة لا يلتفت اليه وانما وقع التحذير منهم عليهم الصلاة والسلام ومن اتبعهم في شان الدنيا خوف الانهماك في طلبها والاقتصار عليها وترك ما يتوصل به الى الآخرة ولقد وقع ما حذروا منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وايد دعواهم الرسالة منه (بالمعجزات الباهرات) الغالبات لمن اراد المعارضة لانه لو لم يؤيدهم بذلك لما امكن ثبوت الرسالة ولما تبين الصادق من الكاذب وذلك كمناعة سيدنا صالح واتفاق البحر لسيدنا موسى واحياء الموتى لسيدنا عيسى والفرآن لسيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم بدائم بآدم (وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم) اى جعله العاقب لهم فلا رسول بعده يبعث بشرع ينسخ شرعه (تنبيه) يجب للرسول عليهم الصلاة والسلام الامانة والصدق والتبليغ والفتانة ويستحيل عليهم الخيانة والكذب والكتمان والبلادة وما شابها ويجوز في حقهم كل عرض لا يؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالاكل ودخول السوق وينتفى عنهم ما يؤدي الى ذلك كاللذام وخساسة الآباء وعهر الامهات ولما ذكر مادة المعجزة اراد بيان حقيقتها فقال (والمعجزة امر خارق للعادة على وفق التحدى) يحذنه الله سبحانه وتعالى تايدا لمن ظهرت على يده ولا بد ان تكون موافقة لما وقع به التحدى كالقرآن فانه وقع التحدى باقصر سورة منه فلم يمكن لمن رقا اوج البلاغة من معارضيه عليه الصلاة والسلام ان ياتي بما ذكر وتناه في عين سيدنا قتادة لما ردها حين برزت فكانت احسن من قبل ومن نظيرتها وامالو كان الامر الخارق للعادة على خلاف ما وقع به التحدى كتفل مسيامة الكذاب في عين الاعور لترجع صحيحة فعصيت الصحيحة فهو اهانة وخزى من الله تعالى له وهى قسم من اقسام الامور الخارقة للعادة (وتكون) المعجزة اى الامر الخارق للعادة

(كرامة للولي) كقطع المسافة البعيدة في زمن يسير كاتيان صاحب سليمان عليه الصلاة والسلام بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف وكالمشي على الماء والهواء وكلام الجماد والمعجماء وغير ذلك مما يعسر حصره والولي هو من تولى الله اموره ولم يكله لنفسه والشيطان وقيل هو من تولى طاعة ربه وثابر عليها حسب الطاقة قال المحقق سعد الدين التفتازاني والولي هو العارف بالله تعالى وصفاته بحسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة والدليل على حقيقة الكرامة ما تواتر عن كثير من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا الامر المشترك مطلق خارق للعادة وان كانت التفاصيل احادا وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم ومن صاحب سليمان عليه السلام وبعد ثبوت الوقوع لاجابة الى اثبات الجواز اه وينبغي زيارة الاولياء احياء وامواتا وينبغي ان تكون الزيارة على ما يرتضيه الشرع من خلوها عما ينهى عنه وكذلك ينبغي زيارة المقابر للاتعاظ بهم وللدعاء للزائر والمزور والمسلمين وتكون الكرامة للاولياء ذكورا واناثا من انواع شتى (الانحو ولد دون والد) فلا يكون كرامة لغير مريم عليها السلام فمن انت بولد ولم يكن لها زوج ولا سيد وادعت انها كرامة لها لا تصدق وتحد شرعا انظر اقسام الامر الخارق للعادة في كتابنا الحصن والجنة على عقيدة اهل السنة وشديدك على ما ذكرته فيه لانه المعول عليه عند العلماء ولما تكلم على ما يتعلق بالالاهيات والنبويات اجمالا شرع في الكلام على السمعيات وهي المتوقف نبوتها على السمع ولا دخل للعقل في ذلك فقال (ونعتقد) نهجزم مع الاذعان (ان عذاب القبر حق) اي العذاب الواقع في القبر لمن اراد الله تعذيبه فيه

حق صدق لا يمكن تخلفه وكذلك نعتقد ان نعم القبر حق لمن اراد الله كرامته لقوله عليه الصلاة والسلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران (و) نعتقد ان (سؤال المسلمين) منكر ونكير للميت عند رجوع المشيعين له وسؤالهما اول فتنه تحصل للميت في قبره وسؤالهما عام لجميع المكلفين وقيل حتى الاطفال يسألان العبد عن ربه ونيبه ودينه الذي كان عليه فان ثبت الله مسئلته اجابهما بما يقنعهما بان يقول الله ربي ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي والاسلام ديني فيقولان له نعم نومة العروس الذي لا يوقظه الا عز اجابه وان لم يثبت الله منطقهم والعياذ بالله يقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقولان له لا دريت ولا عرفت ويضربانه ضربا وجيما والادلة على عذاب القبر كثيرة كتابا وسنة ومن جملة ما يقع في القبر ضغطه التي لا يتنجو منها احد الحديث لو يسلم احد من ضغطة القبر لاسلم منها بسعد (و) نعتقد ان (الحشر) حق وهو سوق العباد بعد خروجهم من قبورهم الى ارض الحشر (و) نعتقد ان (المعاد) وهو البعث اى احياء الموتي بعد جمع ما تفرق من اجزائهم الاصلية وهو متقدم على الحشر واذلتهما واضحة أيضا (و) نعتقد ان (الحوض) حق ثابت بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر بناء على انه الحوض ويقول عليه الصلاة والسلام حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اخضر من المسك وكيزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظلم ابدا (و) نعتقد ان (الصراط) حق وهو جسر على متن جهنم ادى من الشجرة واحد من السيف يمر عليه المؤمنون الى الجنة والله على كل شيء قدير وتنزل اقدام الكافر بن والمنافقين فتهدى بهم الى النار واختلف في مقدار طوله على اقوال انظرها في المطولات تظهر بالمقصود وقيل ان للمؤمنين ممر اخر هذا ممسما جدا يسعون فيه بنورهم كل على حسب (و) نعتقد ان (الميزان) حق صدق لقوله

سبحانه وتعالى ونضع الموازين التسط قیل میزان واحد لجميع الخلق والجمع فيه للتعظيم قیل متعدد وعلى التعدد قیل لكل امة میزان وقیل لكل شخص میزان وقیل للشخص الواحد موازين والاول هو المعول عليه عند المحققين وحكمته اظهار العدل على رؤس الاشهاد اللهم تقل میزان حسناتنا وانظر بقية ما يتعلق به في غير هذه العجالة (و) نعتقد ان (الشفاعة) حق ثابتة له عليه الصلاة والسلام يشفع لاهل الكبائر من امته بعضهم قبل دخول النار وبعضهم بعده وهو اول شافع مشفع وله شفاعات ومثله في الشفاعة سائر الانبياء وكذا الملائكة والصالحون والعلماء العاملون وانكر المعتزلة الشفاعة في الكبائر وانكارهم منكر عليهم لثبوت ذلك بالاحاديث الصحيحة بل المتواترة ولقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وما استدلووا به محمول على الكفار (و) نعتقد ان (رؤية المؤمنين له تعالى) يوم القيامة قبل دخول الجنة وبعده حق ثابت بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولا جماع الصحابة على ذلك ولم تقع في الدنيا لاحد الا لبينا ومن انكر الرؤية لتوهمه انها كالرؤية المعهودة لا يعول على انكاره لما سمعت وتوهمه باطل (و) نعتقد ان (المعراج) حق ثابت من بيت المقدس الى السموات العلى الى حيث شاء الله ليلة اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كائنا (بحسب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم) لا بروحه (يقظة) لا مناما ^{خبر} ان قال بالروح وفي المنام واحاديث المعراج منها ما هو مشهور ومنها ما هو آحاد واهل الاسراء من المسجد الى المسجد فهو قطعي لثبوته بالقرآن (و) نعتقد ان نزول (عيسى عليه السلام) (قرب الساعة) حق ثابت للحديث الآتي (و) نعتقد ان (قتله الدجال) الذي ضل واضل حق ثابت لقوله عليه الصلاة والسلام في تبيين مسأله من حديث عبد الله بن عمرو بنخروج الدجال في امي فيمكث

أر بعين لا أدرى أر بعين يوما أو أر بعين شهرا أو أر بعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خيرا أو إيانا الا قبضته حتى لو ان أحدكم دخل في كبده جبل لدخلته عليه حتى يقبضه اه عمل الحاجة (و) نعتقد ان (رفع القرآن) من المصاحف حق ثابت وهو من الآيات الكبرى لله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان (قيام الساعة وقوله) (حق) راجع لما قدم من السمعيات (و) نعتقد ان (الجنة والنار) حق و نعتقد ايضا انهما (مخلوقتان اليوم) للآيات والاحاديث الواردة في ذلك وتاويل ماورد تكف لا ينظر اليه (و) نعتقد ان (الجنة) موجودة (في السماء) اى فوقها وتحت العرش على قول الاكثر والله اعلم بحقيقة ذلك (و) نعتقد انا (نقف على النار) لقوله تعالى وان منكم الا واردة ما كان على ربك حتما مقضيا والمرور على الصراط قاض بذلك (و) نعتقد (ان الروح باقية) ولا فناء لها وانما الفناء لغالب الاجساد وهى من جملة من خصص انعلماء به قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه للاحاديث الواردة في ذلك وللإمام السيوطي صاحب هذا المتن في ذلك

ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز المدم هي العرش والكرسى نار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم وبقى عليه اجساد الانبياء والشهداء وغيرهما وقيل لا تخصيص وانما التاويل في هالك قابل للهلاك ولا يلزم من قبول الهلاك حصوله بالفعل (و) نعتقد ان (الموت بالاجل) المحتوم له ازالة لا يزيد ولا ينقص سواء قتل الشخص أو مات حتى انه لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون خلافا لما يقول ان للشخص اجلين ويسنى على ذلك امور لا يستدل فيها الا بحديث

الكاسد وماورد من زيادة العمر عند فعل بعض الطاعات كصلة الرحم مؤول
 بالبركة أو من باب التعليق وما في علم الله لا بد منه (و) نعتقد (ان الفسق) بجميع
 انواعه (لا يزال الايمان) لمن ارتكبه ما لم يستحل شيئا من ذلك وما لم يستخر
 من الشرع وما لم يفعل ما يوجب الارتداد كالقاء مصحف في القدرات او رآه
 فيه ولم يادر الى اخراجه ولو كان جنبا (ولا البدعة) اى لا يخرج صاحبها من
 الايمان (الا اذا ادعى) (التجسيم) لله بان قال هو جسم كالأجسام (و) الا اذا ادعى
 (انكار علم) الله تعالى (الجزئيات) فانه يكفر وكذا اذا ادعى عدم حشر الأجساد
 او قدم العالم وما عدا ذلك من البدع بفسق صاحبها ولا يبلغ به درجة التكفير
 (ولا تقطع بعذاب من لم يتب) من ذنوبه بل تقوض امره الى الله ان الله لا يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أى من الصفائر والكبائر مع التوبة
 او بدونها ولا تقطع بالعفو أيضا (و) اذا لم يعف سبحانه على بعض المذنبين وادخله
 النار (لا يخلد) فيها ولو كان قاتل نفس معصومة ظلما عدوانا والخلود فى الآية
 محمول على طول المدة او على من يستحل ذلك لا يخلد لعوله تعالى فمن يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره واقل ما يكون عنده من الخير نفس الايمان ولا يمكن ان يرى جزاءه
 قبل دخول النار ثم يدخلها فيخلد لانه باطل بالاجماع وبقوله تعالى وما هم منها
 بمخرجين فيتعين ان يكون دخوله الجنة بعد دخوله النار واخفى الخلود (تنبيه)
 بقية أشياء يجب الايمان بها فيجب الايمان بالملائكة وهم خالق بالقون فى السكرة
 مبلغا عظيما لا يملكه الا الله لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة لا يصبون الله ما أمرهم
 ويفعلون ما يؤمرون فبادتهم له جبلية ويجب الايمان ببعضهم تفصيلا وهم
 جبريل وميكائيل واسرافيل وعرزائيل ورضوان ومالك ومنكر وسكير ورقيب
 وعتيد والسجل والسكينة على قول فى بعضهم ويجب الايمان بان الله انبياء
 ورسلا اجمالا اماورد النص بتعينهم وهم خمسة وعشرون آدم ادر يس نوح هود صالح

لوطاً إبراهيم اسماعيل اسحاق يعقوب يوسف شعيب هارون موسى داود سليمان
 ايوب ذوالكفل يونس اليس يسع زكريا يحيى عيسى محمد صلى الله وسلم
 عليهم أجمعين ويجب الايمان بالكتب السماوية اجمالاً الا أربعة فيجب الايمان
 بها تفصيلاً وهي التوراة والانجيل والزبور والفرقان ويجب الايمان باليوم
 الآخر وهو يوم القيامة ويجب الايمان بحصول الشدائد العظيمة فيه لبعض
 الخلق كظوله واشتداد الحر لعرب الشمس من رؤس الخاق والجامهم بالعرق
 والجوع والعطش ويجب الايمان بالحساب لكافة الخلق الا من ورد النص
 باستثنائهم ويجب الايمان بان كل شخص كتابه الذي سجلت فيه اعماله في
 دار الدنيا فال مؤمن الصالح يأخذ كتابه يمينه وقبل كل مؤمن يأخذ كتابه يمينه
 ويكون ذلك بالنسبة لغير الصالح علامة على انه لا يخلد في النار واما الكافر
 والموافق في اخذان كتابهما بشاهمة من وراء ظهورهما بان تدخل يد أحدهما في
 صدره والماذ بالله وتخرج من ظهره فيتناول بها الكتاب ويجب الايمان
 بالرش والكرسى والروح والقلم والمكائين للاعمال وادلة ما ذكر واصله
 كتاباً دوسنة فلا احتياج للاضالة يذكره (و) نعمند (ان افضل الخلق حبيب الله
 المصطفى صلى الله عليه وسلم) تفضيل الله له لازمة اولسبب كثرة زايده التي
 لا يضاهيه بها أحد والراجح الاول لان لا يدان بفضل من شاء على من شاء وتفضيله
 على جميع الخلق يجمع عليه حتى عند المعتزلة عدا الزعشمى فانه قال تفضيل جبريل عليه
 السلام عليه الصلاة والسلام ليعوم قائم به وهي زعشم خرق بها الاجماع والخلاف
 بين المعتزلة واهل السنة في التفضيل بين الملائكة والانبياء بالمعتزلة قالوا تفضيل
 الملائكة على الانبياء عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجتهم على ذلك
 واهية واهل السنة قالوا بتفضيل الانبياء على الملائكة وحجتهم على ذلك قوية
 واما تفضيله عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء فلقوله انا اكرم الاولين

والآخرين على الله ولا فخر ويجب أيضا ان نعتقد انه عليه الصلاة والسلام
أول شافع مشفع فهو فاتح باب الشفاعة وأول من يدخل الجنة وكذا امته تدخل
قبل الامم (فخليله ابراهيم) عليه الصلاة والسلام يلي حبيبه في الفضل (فوسى)
كليمه عليه الصلاة والسلام يتبع خليله في الفضل (وعيسى) روحه عليه
الصلاة والسلام يلي كليمه في الفضل (ونوح) نحيه عليه الصلاة والسلام يتبع
روحه في الفضل (وهم) عليهم الصلاة والسلام (اولوا العزم) اى الصبر وتحمل
المشاق (فسائر) اى باقى (الانبياء) عليهم الصلاة والسلام الذين فى ضمنهم باقى
الرسال يتبعون أولى العزم فى الفضل وليسوا متفقين فى الفضل بل متفاوتون فيه
(على) حسب (تفاوت درجاتهم) عند الله تعالى فباقى الرسل افضل من جميع
الانبياء غير الرسل وكلا الفريقين تتفاوت آحاده على بعض فى ذلك والله اعلم
بذلك وقيل الانبياء افضل من الرسل (فاللائكة) يلون الانبياء فى الفضل وهم
متفاوتون فى الفضل ايضا فافضلهم الى الاطلاق رؤساؤهم جبريل وميكائيل
واسرائيل ونزرائيل وافضل الاربعة جبريل ناموس الرسل (فأبو بكر) الصديق
الذى صدق النبى صلى الله عليه وسلم فى الرسالة وفى المعراج الذى ارتد بسببه
كثير من المسلمين يلي من تقدم فى الفضل (فعمر) الفاروق اى الفارق بين الحق
والباطل يلي أبا بكر فى الفضل (فعثمان) ذوا النورين الذى استحيت منه ملائكة
الرحمن يلي عمر فى الفضل (فعلى) زوج البتول وابن عم الرسول يلي عثمان فى الفضل
ونزيتهم فى الفضل كما ذكره المصنف هو ما عليه من يعتد بهم من صحابة وغيرهم
وخالف فى ذلك طوائف لا يعول على خلافهم ورجع مالك الى تفضيل عثمان
على على رضى الله عن الجميع ويشهد لما ذكره المصنف حديث ابن عمر كنه قول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمع خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على
ثم ينهنا (فباقى العشرة) المشهود لهم بالجنة يلون الخلفاء الاربعة فى الفضل وهم طلحة

ابن عبد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة عامر بن الجراح ولم يرد ما يفضل به بعضهم على بعض (فاهل بدر) ممن لم يكن من العشرة بلون العشرة المبشرين بالجنة (فا) هل (احد) ممن لم يكن ممن تقدم بلون اهل بدر في الفضل (فا) هل (اليعة) أى بيعة الرضوان الذين بايعوا النبي تحت الشجرة بلون اهل احد في الفضل (فسائر الصحابة) ممن لم تقدم لهم ذكر بلون من تقدم ذكرهم في الفضل (فباقي الامة على اختلاف اصنافهم) بلون الصحابة في الفضل وان كانوا متفاوتين في الفضل أيضا فالتابعون فتابع التابعين وهلم جرا لانه ما من يوم الا والذي بعده شر منه والزمان من جملة عوارض الانسان ولما تكلم على تفضيل بعض الرجال على بعض شرع يتكلم على تفضيل بعض النساء على بعض فقال (و) نعتقد ان (افضل النساء مريم وفاطمة) الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وهل الافضل مريم اوجود قول بنيتها ولا هو ممتها لعيسى عليه الصلاة والسلام او فاطمة البتول لكونها بضعة الرسول ولا يعادها شيء خلاف (و) نعتقد (ان افضل امهات المؤمنين خديجة وما أشبه) رضى الله عنها ومن الافضل منهما في ذلك خلاف والراجح ان خديجة افضل وادلة كل من القولين مذكورة في المتولات على ان هذا الخلاف لا يترتب عليه حكم شرعى والمراد بزيادة الفضل كثرة الثواب والثناء علم (و) نعتقد (ان الانبياء موصومون) على طريق الوجوب فلا تقع منهم مخالفة اصلا صغيرة كانت او كبيرة قبل البعثة على قول وبعدها اجماعا (و) نعتقد (ان الصحابة عدول) إهات فيا اخبروا به عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأتى التجريح في واحد منهم وفي احكامهم بين الناس فلا يصح قتل الجور عنهم وفيما عدا ذلك ما تقتضيه العدالة (و) نعتقد (ان الشافعى) محمد بن ادريس (وما لكنا) هو ابن انس (وابا حنيفة) النعمان بن ثابت (واحد) بن حنبل (وسائر) باقى (الائمة) المجتهدين (على هدى)

من الله تعالى لانهم بذلوا مهجتهم ونفيس عمرهم في استخراج المسائل الجزئيات
 من كلياتها وادلتها الاصولية فهم مجتهدون وكل مجتهد في الحق ماجور ومناقب
 هؤلاء ومن بعدهم افردت بالتأليف فلاحاجة لذكر شيء من ذلك هنا وان كان
 بذكرهم تنزل الرحمت اللهم انفعنا بهم (و) نعتقد (ان ابا الحسن الاشعري امام
 في السنة مقدم) قوله في العقائد على غيره من المذاهب الزائغة ومثله ابو منصور لما
 يريد فكلاهما امام في العقائد السنية (و) نعتقد (ان طريق الجنيدى) ابي
 القاسم محمد الجنيد سيد الصوفية علما وعملا ويأتى ما يدل على هذا من كلامه
 (طريق يقوم) لاجتماع فيه لا يقتضيه على اساس الشريعة المطهرة البيضاء التي
 لا يضل من سلكها ولا يهتدى من خالفها وانما اشتهرت نسبة الطريقة للجنيد
 مع انها غير خاصة به بل هو من جملة رجالها وفحولها لكونه كان اشد اتباعا لما كان
 عليه النبي والسلف الصالح قبله فكان رضى الله تعالى عنه يرى ان الخروج عما يقتضيه
 الشرع نقض للشرع ومن نقض الشرع نقض الايمان وارند فمن كلامه رحمه الله
 تعالى ونفعنا به الطريق الى الله وسدود على خلقه الاعلى المقتفين آثار الرسول صلى
 الله عليه وسلم ومن كلامه ايضا لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعرض
 عنه لحيلة كان ما فاته اكثر مما ناله ثم من بعده لازالت العرى تنحل شيئا فشيئا حتى
 لم يبق في زماننا هذا الا الاسم ولرسالت الشيخ الذي يرشد الناس ويدعى
 المشيخة والخرقة عن مسألة اعتنا به او غيرها مما كاف بها الانس لاجابك جواب
 الخيال المضل اما ان يقول لك كل شيء بالنية واما ان يقول لك نحن من اهل الباطن
 وانت من اهل الظاهر وبينناون فكل القولين يناهى ظاهر الشريعة من ايجاب
 تعلم ما يجب على المكلف من عقائد وغيرها بل اهل الباطن كفار ضلال اباحية
 لا يتقيدون بحلال ولا حرام وعندهم ان العبد اذا صفا قلبه مع الله سقطت عنه التكاليف
 ولا تنظره المعاصي ولا يدخل النار بسببها لان المدار عندهم على صفاء الباطن ولقد

اغتر كثير من الجهلاء بهذه النسبة ويظنون ان الاتساب اليها جميل مطلقا كلا كلا
بل اهل الباطن المدوحون هم الذين اشرقت اسرار اتباعهم للشرية على بواطنهم
فزادوا بذلك شدة اتباع حتى ان بعضهم بحاشي من مض ما يجوز تناوله شرعا
خوف ان يجره الى مالا يجوز وقالوا لا يمكن ان يصل البعد الى حد تسقط به عنه
التكاليف ومن ادعى ذلك فهو كافر مرهق لنقضه لما تقتضيه الشريعة لانها تقتضي
ان الشخص لا تسقط عنه التكاليف ولورثا مارتا في الكمال لانه لا يمكن ان يصل
الى مقام الانبياء والرسل ومع ذلك لم تسقط عنهم التكاليف وانما اطلقت طرفا
من عنان القلم هنا لما رأيت وسمعت من انتحاب الناس على اخذ الطريق وترك
تعلم ما كلفوا به واما لرزية عظيمة في الدين اللهم قيض لنا من يوقظنا من سباتنا
حتى نراجع سنة نبينا وتعتني آثار ساداتنا وبذلك نشد عضدنا على من عادانا
ونزقي اوج الكمال كما رقى اسلافنا واختم بالسعادة آجالنا واحبتنا ومن له الحق
علينا والحمد لله اولا وآخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اتباعه باطنا
وظاهرا ووافق ختام تبييض هذه العجالة يوم التاسع والعشرين من ربيع الاول
سنة الف وثلثمائة وستة وعشرين من هجرة سيد الاولين والآخرين عليه افضل

صلاة المصلين

وقرظهما العلامة النحرير من عز عن النظر فريد عصره اينما كان من هوى في ميادين
المشور والمنظوم يزدى قلمه بكل سنان الا وهو الذي بدوه في سماء المعالي بدرى
حضرة الشيخ محمد بن احمد العمرى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذى جعل فى كل عصر لدين الاسلام أئمة هادين وأمناء على
وديعه الشرع المحمدى مهدين بهم تتجدد الهداية وتزاح الضلالة وتنور المسالك
وتتجلى الحوائك ويبقائهم ببقى الدين وثم النعمة العظمى على سائر المسلمين
والصلاة والسلام على اشرف مرسل الى العالمين سيدنا محمد خاتم الانبياء
ومبلغ اصدق الانباء وعلى آله واصحابه الائمة الهداة وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين وبعد فان سيدى وصديقى حضرة العلامة الاوحد والقهامة المقرء المتحلى
بمحلى الصالحين والمتخلق باخلاق المتقين الذاب عن السنة بلسانه وقلمه والذائد
عن حياضها الصافية بصوارم كلمه جناب الاستاذ الكبير والعلم الشير سيدى
محمد بن يوسف الكافى التونسى متع الله بوجوده الاسلام واهله قد نزه
طرفى بمطالعة شرحه على مختصر الاحاديث القضايعه وعميدة التوحيد
السير طيه فاليتيها تبصرة للمبتدى وتذكرة للمنتهى سلك فيهما مسلك الراسخين
فى العلم مع وضوح الدلالة وسهولة العبارة وتقريب المطالب العالية على الفهم
وادماج النكات وحل المشكلات على من له أدنى المام بالعلم فجزاه الله عن
صنيعه أفضل ما يجزى به المتصدقين على طالبى الفائدة وراجى الفائدة بمنه وطلوه
حرره فى ٥ ذى القعدة سنة ١٣٢٨ الفقى الى ربه

محمد بن أحمد العمرى المالكى غفر الله ذنبه وستر غيبه

وقرظهما أيضا الدراكة المحقق والالهي المدقق جميل الذكر بين الخاقين
انسان عين السادات المبجلين الا وهو الذي بكل وصف شريف جدير
جناب الشيخ محمد العزيز الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى سواء السبيل المرشد لحاسن الافعال والاقاويل
والصلاة والسلام على نبينا الاواه وآله وصحبه ومن والاه وبعد فقد اتخفني
صديقنا الودود المتحلي بكل وصف محمود على شرحه المزبور ورقه المسطور
منحة رب العالمين على عقيدة السيوطي جلال الدين مع شرحه التوضيحات
الكافية لبذة من الاحاديث القضائية فالتيت كليهما شرحا وافيا بالمشروح مختزجا
به امتزاج الروح كافيا في العرض شافيا باداء المقصود الذي عرض منبها على
نكات حجة مما حوت معادن النبوة والحكمة وقواعد الملة الخفيفة السمحة
مبينا ذلك على أساس متين موافقا للفروع وقواعد الدين كيف لا وناسج خبره
ومبرز جواهره من مكنون حذقه العالم العلامة الجليل الخير البحر القهامة النبيل
ذو التأليف المفيدة والرسائل العديدة مبرز أقرانه والمجلى في ميدانه حضرة
أخيته وسيدنا الشيخ سيدي محمد بن المنعم المبرور يوسف الكافي متعا الله بحياته
وأجزل له حظ جزائه ومكافاته ثم بعد ان زهت الطرف في هاتيك الرياض
وكرعت من معين تلك الحياض رغب مولانا المذكور ضاعف الله له جزيل
الاجور رقم حروف في شأن ذلك ظنا منه ان الحقير اهلا لا هناك فلم تسعني
الا الاجابة والامثال وان كنت بمراحل عن ميدان أولئك الرجال حرره بالمدينة
المنورة في ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢٨

فتير ربه العزيز حليف القصور والتنصير عبده محمد العزيز الوزير بالترنسي

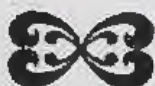
﴿ فهرست رسالة منحة رب العالمين على عقيدة السيوطي جلال الدين ﴾

صحيفة

- ٣ الفرع الاول في بيان أقسام الحكم العقلي والواجب الشرعي
- ٣ » الثاني في حكم ايمان المقلد
- ٤ » الثالث في طلب التنبيه والتحرز ممن يتساهل في امور الدين
- ٤ » الرابع في اختلاف الاشاعرة والماتريدية في بعض صفات الذات العلية
- ٥ مبحث الكلام على حدوث العالم
- مبحث الكلام على صفات السلوب
- مطلب الكلام على صفات المعاني
- ١٠ تنبيهات مهمة الاول في بيان الصفات المعنوية
- ١١ الثاني في بيان اضرار ما تقدم من الصفات
- ١٢ مبحث الايمان بالقدر ونفي الجزع عنه تعالى
- ١٣ تنبيه في بيان ما يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز والمعجزة والكرامة وما يتعلق بهما
- ١٤ مطلب اشياء يجب الايمان بها كعذاب القبر وسؤال الملكين والحشر والمعاد
- ١٦ مبحث الايمان بالمعراج
- ١٦ مبحث الكلام على نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال
- ١٧ مطلب رفع القرآن آخر الزمان ووجود الجنة والنار الآن
- ١٧ مطلب الكلام على الروح والموت وعدم كفر الفاسق وعدم خلوده في النار
- ١٨ تنبيه في بيان اشياء يجب الايمان بها
- ١٩ مطلب فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم عن عداده من الخاق ومن يليه في الفضل
- ٢١ خاتمة في عنده الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعدالة الصحابة رضي الله عنهم

صواب	خطأ	سطر	خطه
ولما كان حادث مشعر	ولما كان حادثا مشعرا	١	٦
شيأ	شيا	١٧	٦
توجب له ان يتصف	توجب انه ان يتصف	٨	٧
ثابتة	ثابت	١٣	٩
(ونزله)	(ونزله)	٨	١٠
عدم	عدم	١٩	١٢
خلافا	خلافا	٩	١٢
بالمصلحتين	بالمصلحتين	٢	١٣
ومن اتباعهم	ومن اتبعهم	٣	١٣
حصره	حصره	٣	١٤
انه	انها	١٧	١٤
ضبطته	ضبطه	١٠	١٤
ونزل	ونزل	١٤	١٥
وقيل متعدد	قيل متعدد	٢	١٦
قيت	بقية	١٢	١٧

(٢)



الكافي

(١٢٧٨ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٦١ - ١٩٦٠ م)

محمد بن يوسف بن محمد بن سعد
الحيدري التونسي الكافي : فقيه من المالكية
برفع نسبه الى الحسن السبط . ولد في
مدينة الكاف « بتونس » ، ورحل الى بلاد
المشرق واستقر في دمشق الى ان توفي .
له رسائل صغيرة في الفقه والأدعية والعقائد .
من المطبوع منها : « الحصن والجنة على
عقيدة أهل السنة » و « الأجوبة الكافية على
الأسئلة الشامية » .